

العدالة المطلقة يوم القيامة مع الذين خدموا الإنسانية ولم

يؤمنوا بالإسلام | معايشة الدار الآخرة

حازم صلاح أبو اسماعيل

على فكرة المسلم الذي تؤرقه العدالة وتشعره بأنه محتاج ان ان يفهمها يجي يقول ايه يقول بس يا جماعة لحزة واحدة الكفار هيخشوا جهنم ولكن كان في عندهم بعض الاعمال الطيبة الحلوة من العدالة انهم ياخذوا اجرهم - [00:00:00](#)

وان يتابوا عليه يعني الراجل مسلا نيوتن ده نيوتن عمل قوانين الجاذبية وعلم البشر اللي اخترع الكهرباء وخلانا النهاردة قاعدين في التليفزيون نفتح تليفزيون نسمع اللي اخترع اللي عرفنا بالامراض - [00:00:24](#)

وعرق وطرق علاجها. دول كانوا كفرة معظمهم في العصر الحديث على الاقل دول يخشوا النار يعني عدالة الله تآبى ان تضيع اعمالهم سدى طب بلاش طب الناس الذين يعيشون خداما للانسانية - [00:00:45](#)

واحد عامل مؤسسة لرعاية اليتامى والارامل ايوة هو يهودي ولا نصراني ولكن يا اخي هذه اعمال مش معقول هيخش النار انت عايز تفهمني ان الرجل الذي يفعل كذا وكذا سيدخل النار - [00:01:07](#)

ولكي نفهم الاسلام معا. وعلى فكرة كم كررت ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول ما عبد الله بشيء افضل من الفقه في الدين تفهم الاسلام لا نريد ان نمارس التأثير والتأثير بدون ان نفقه الاسلام. فالوا الاجابة نعم هؤلاء سوف يدخلون النار - [00:01:27](#)

ياه ونيوتن اه وباستير اه وكل الناس الجماعة المخترعين واللي عمل اديسون بتاع المصباح الكهربائي ايوة ليه؟ لانهم كانوا كافرين طب واعمالهم الصالحة؟ اه هي دي اعمال فعلا ظاهرها كده انت تتصور انها اعمال صالحة - [00:01:50](#)

لكن لما تيجي تدقق وعند التحقيق سائبت لك الان انها ليست اعمال صالحة بل اعمال اجرامية وحاسبوني لو طلع لو لم نستطع ان نثبت هذا قولوا والله الجماعة الدعاة دول بيطلعوا يقولوا كلام يعني بيبتكروا ان هو - [00:02:17](#)

مزبوط عند التحقيق تجد هذه الاعمال اعمال ليست صالحة. بل هي جرائم كيف كيف وانا بكلمك وانا قاعد في اضاءة اخترعها واحد من هؤلاء وتكليف اخترعه واحد من هؤلاء وهكذا - [00:02:39](#)

انما ساضرب لك في البداية بعض الامثلة تفهمك المسألة لما قامت حرب اكتوبر مثلا المشهورة بين العرب واسرائيل او بين المصريين واسرائيل عشان هنتكلم عن الجبهة المصرية لو انا ارسلت جندي من عندي لاقتحام خط بارليف والانتصار على اليهود واخذ سيناء واسترداد كذا - [00:02:57](#)

ذهب الجندي الى المعركة ودخل الى حصون بارليف فوجد فيها ما علمناه من انهم كانوا يضعون تلاجيات وبرادات مليئة بالوان الطعام والفاكهة الفاخرة من اجود انواع الفواكه مخزون للجنود فتصور لو اني ارسلت مقاتلا ليستعيد الارض - [00:03:28](#)

فلما رأى الاطعمة زهل فالقى السلاح ورجع لي بصندوق تفاح فين يا حبيبي خط بارليف فين سيناء؟ اين النصر فين السلاح فيقول القيت السلاح وجئت بالفتح تفاح ايه يا حبيبي؟ - [00:03:53](#)

انا ارسلتك لمهمة هو انا قلت لك ان انا ما اتغديتش وجعان تعال لواحد اخر انسان لا قدر الله اشعر بازمة في القلب واريد دواء القلب واوشك ان اموت وعضلة القلب تعتصر - [00:04:13](#)

والدواء نفذ فارسلت شخصا قلت له اعمل معروف اذهب الى الصيدلية اشترى لي الدواء فذهب وعاد مسرعا وقال لي اما انا لقيت لك حبة كرفة تمشي مع البدلة الكحلي هايلة - [00:04:34](#)

كرفنة ايه يا استاز تأتيني بثياب وبطعام وانا اموت طالب دخل الى امتحان الكيمياء فوجد انه لا يعرف اسئلة الكيمياء. فجاوب في الجغرافيا ولا في التاريخ وقال كلام مزبوط وممتاز يأخذ صفر - [00:04:52](#)

على الرغم من انه قال كلاما مضبوطا لكنه ليس في الموضوع فالعبارة ان الله تعالى قال في القرآن كلمة صريحة. قال ايها الناس انا لا اريد منكم من رزق وما اريد ان تطعموني - [00:05:12](#)

انا لا اعايزكم توكلوني وتشربوني ولا توكلوا خلقي ولا تشربوه. انا لا اريد هذا انا اريد شيئا محدد ما هو قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدوني ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون. ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين - [00:05:29](#)

فذهب هؤلاء وبدأوا يقومون باعمال مختلفة عن الهدف الذي من اجله خلقهم الله عز وجل. فكيف تكون لهم كيف يكون لهم اجر؟ ده اللي اللي هكون عندي حالة في القلب وهموت وهتيجي لي سكتة قلبية ويجيب لي كرافطة هدية هاضربه على وشه لو عندي قوة - [00:05:54](#)

ولذلك وانا مهتم اني ابين لكم هذا. حضرت مشكلة في مرة شاب يا اخوة شاب بيذهب راجل بيشتغل يخلص شغله ويذهب الى بيت والده المسن ابوه المسن المريض المقعد يكنس البيت - [00:06:15](#)

ويمسحه ويضع الطعام ويطيخ ويغسل الاواني ويخلي البيت زي الفل ويجهز طعاما لوالده وكل شيه. ما شاء الله ولكنه مع ذلك لما يذهب الى ابوه يلاقي ابوه ملخبط البيت مرة. ايه بابا اللي انت عامله - [00:06:37](#)

يقول له والله كان عندي ضيوف امبارح كل ده وكل الاكواب والاطباق ويقعد يشتم في ابوه ويضربه ويقول له انت خرفان انت ما بتفهمش انت هل في اي حد في الدنيا يتصور ان هذا الابن ابن بار برغم كل الذي يفعله؟ عارفين لما عرضت المشكلة دي على من يحكم بين - [00:07:03](#)

الوالد وولده حكموا بان الابن لا يذهب الى مش عايزينك تنصف خالص ولا تغسل ولا تطبخ خالص لانيك تعق والدك باكثر من الخدمة فالذي تصور انه يخدم البشرية فشتم الله رب العالمين. وقال ليس هناك اله على الاطلاق - [00:07:27](#)

الله لا يعبد لن اسجد لن اركع لن اتوضأ الله له ولد الله وظل يعني يكذب على الله هذا الانسان لا تقبل لي انه عمل اعمالا صالحة ولذلك ما نتيجة اعمالهم؟ اسمع قول الله عز وجل في ثلاث او اربع آيات - [00:07:49](#)

الاية الاولى يقول لك والذين كفروا بربهم اعمالهم كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء - [00:08:11](#)

الانسان العطشان يقول الماية اهي يحسبه الظمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه هو كان متصور ان دي مية يشرب منها انما اكتشف انها ليست بماء - [00:08:33](#)

واكتشف انه عند الله يذهب الى الله فيوفيه حسابه. يقول الله تعالى في الاية الثانية عن اعمال الكفار لتعلموا ان هذه هي العدالة يقول الله تعالى عن اعمال الكفار مثل الذين كفروا بربهم - [00:08:57](#)

اعمالهم كرامات عارفين الورق لما تحرقه ويطلع رماد الورق كرامات جبل بقى من الرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف يفضل منه ايه ولا حاجة اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرين على شيه مما كسبوه - [00:09:15](#)

لا يقدرين مما كسبوا على شيه وهو ده بقى ذلك هو الخسران المبين. خسارة حقيقية فاعمال الكافرين صفر لا تساوي شيئا مش في واحد لعيب كورة اه والله اهو ده مثل يمكن يناسب الناس اكثر - [00:09:40](#)

واحد لعيب كورة محترم بس بيلعب في الاوت لا يلعبوا داخل الملعب فمهما احرز من اهداف ده مش داخل في التشكيل اصلا انسان لم يدخل في التشكيل تقول لي ده احسن واحد؟ ده لا ده اتي - [00:10:00](#)

احسن لاعب ما عدا التمرين يا جماعة الساعة تسعة الصبح لأ ده جالي بقى بالليل الساعة اتناشر بالليل اين تمرينه؟ هؤلاء يلعبون في الاوت ولذلك قال تعالى في وضوح قال وقدمنا الى ما عملوا من عمل - [00:10:16](#)

فجعلناه هباء منثورا اللي بيعملوه الناس دول كلهم كل المؤسسات الخيرية والاكشافات العلمية يا اخوة ان الله لا يصلح عمل

المفسدين انتم فاكربين نوبل فاكربين نوبل ولا لأ مين نوبل ده - [00:10:35](#)

نوبل ده راجل عالم عالم فصنع حاجة اسمها الديناميت وفوجئ بانه وهو عقلية علمية انتج منتجا اسمه الديناميت بينفجر وبيعمل حروب وتدمير فزعل على نفسه اوي انه اساء للبشرية. فاراد ان يصلح خطيئته - [00:10:54](#)

فعمل جائزة اسمها جائزة نوبل تعطى لمن يخدم السلام العالمي بيصلح خطاه اهو لكن انظر ما الذي حدث؟ تحولت جائزة نوبل الان الى افساد المنظم لانها تعطى بكيفية معينة وبمؤامرة معينة وبخطة معينة لمن يراد استخدامهم في بعض الاغراض هذا طبعا في -

[00:11:21](#)

في الغالب الاعم بل لا يكاد يغادر احدا يبقى لما اراد ان يصلح حدث افساد يقول الله تعالى ان الله لا يصلح عمل المفسدين فالعمل

للدنيا هباء منثور. لا قيمة به ولا عبرة به. ولكن ايها الاخوة العدالة - [00:11:48](#)

فضت ان الله جزاهم عن الدنيا في الدنيا. قال من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها طيب نفذ الوقت اذا؟ فعلى

كل حال لابد ان نعلم ان الذين نفذ الذين عملوا عملا في الدنيا - [00:12:13](#)

الله يوفيه لهم في الدنيا يأكلون ويشربون. لدرجة ان الله قال لهم والله اسمعوا ولولا ان يكون الناس امة واحدة كنا اعطينا جائزة

للكفار لجعلنا لمن يكفر بالآخرة لبيوتهم سقفا من فضة - [00:12:33](#)

ومعارج عليها يظهرن وزخرفا كنا خليناهم اخر نغنة بسبب الكفر وندي لهم اللي هم عايزينه. لانه جزاء من كان يريد العاجلة عجلنا

له فيها ما نشاء لمن نريد فاذا هؤلاء لم يظلموا هؤلاء اخذوا فعلا حقوقهم في الدنيا وليس لهم عند الله شيء. نتم ان شاء الله في لقاء

قادم ودائما - [00:12:51](#)

يصدمنا نفاذ الوقت نسأل الله عز وجل ان يفقهنا في ديننا. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:13:15](#)